

الباب الأول

أ. خلفية البحث

اللغة هي واحدة من أهم العناصر في الحياة البشرية كوسيلة للتواصل والتفاعل والتعلم، وهذا يوضحان اللغة هي في الأساس وسيلة للتواصل بين الأفراد وبيئتهم^١. لكل لغة خصائص فريدة تشمل هيكل نحوية، وأصوات، وقواعد نطق تختلف من لغة لأخرى، وهذه اللغة هي رسالة تنقل على شكل تعبير كوسيلة للتواصل في مواقف معينة وأنشطة مختلفة^٢. في إندونيسيا، التي تضم تنوع في اللغات والثقافات، غالبا ما يؤدي التفاعل بين اللغات الإقليمية والأجنبية إلى ظهور ظواهر لغوية مثيرة للدراسة. واحدة من هذه الظواهر هي تأثير اللهجات أو اللغات الإقليمية على نطق اللغات الأجنبية، مثل العربية، يقبل متعلم اللغة الثانية على تعلمها وهو يمتلك نظاما لغويا خاصا بلغته الام، لذلك تظهر اثار اللغة الام واضحة في النطق والاصوات^٣.

اللغة العربية دورا مهما بين المسلمين، خاصة في إندونيسيا كدولة تضم أكبر عدد من السكان المسلمين في العالم. لا تستخدم العربية في سياق العبادة فقط، مثل قراءة القرآن وأداء الصلاة، بل تصبح أيضا من اللغات التي تدرس رسميا في مؤسسات تعليمية إسلامية مختلفة، مثل المدارس الدينية. ولكن، في عملية تعليم اللغة العربية، غالبا توجد عقبات متعددة، من بينها صعوبة الطلبة في نطق حروف الحجائية بالجيد. هذه الصعوبة لا تنفصل

^١ الشيخ احسان هداية الله، "تحديات اللغة العربية كأداة تواصل في عصر الثورة الصناعية ٤.٠ لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة تولونغونغ الإسلامية الحكومية"، مجلة عربياتنا للغة العربية، المجلد ٣ (٢) (٢٠١٩): ٢٨٣-٢٩٨

^٢ نورمانزاه، "تركيب الجملة المفردة في لغة سيندانغ بمدينة لوبوكلينغاو وتأثيره في تعليم اللغة الإندونيسية"، مجلة أكسيس لتعليم اللغة الإندونيسية وآدابها، المجلد ١، العدد ١، (٢٠١٧)، ص ٣٠٦-٣١٩.

^٣ محمد عايد شامان القضاة وفاطمة محمد امين العمري، "اثر اللغة الام في تعلم اللغة الثانية: العربية للناطقين بغيرها انموذجا"، دراسات: العلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة الاردنية، المجلد ٤٢، ملحق ١، ٢٠١٥ م.

عن تأثير اللغة الأم أو اللهجة الإقليمية التي أصبحت عادة الطلبة اليومية. وتكتسب مهارة النطق أهمية كبيرة في تعلم اللغة العربية، لأن النطق الصحيح يساعد المتعلم على فهم المعنى وإيصاله بصورة سليمة. وقد أشار الله تعالى إلى أهمية سلامة النطق وجودة القراءة في قول:

﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ (المزمل: ٤).

البيئة اللغوية عادة ما تكون مرتبطة جدا بلهجة منطقة معينة. يتأثر الاختلاف في اللهجات في منطقة من منطقة الأخرى بالعوامل البيئية. تشمل هذه العوامل البيئية أيضا الموقع الجغرافي، والجوانب النفسية للسكان المحيطين، والثقافة، وتأثير اندماج الثقافات الأجنبية.^٤ يمكن أن تحدث البيئة التي تستخدم فيها اللغة أو اللهجة في المنزل، وفي المجتمع، وفي المدرسة، وفي وسائل الإعلام الجماهيرية، وفي المراسلات. يؤثر استخدام اللغة في مكان غالبا ما على مستوى الكلمات المنطوقة، المثال بين بيئة المنزل وبيئة العمل/الرسمية، إلى البيئة التعليمية.^٥ غالبا ما توجد في المواقف الرسمية التي تتطلب من الشخص استخدام اللغة القياسية والابتعاد قليلا عن اللهجة المحلية.

واحدة من اللهجات المثيرة للاهتمام للدراسة هي لهجة داياك باكومباي، التي يتحدث بها الناس في منطقة كاليمانتان الوسطى، بما في ذلك مقاطعة باريتو الجنوبية. لهجة باكومباي داياك لها خصائص صوتية مميزة، وبالنظر إلى نسبها، فإن لغة باكومباي جزء من لغة داياك في حوض باريتو، والتي تتأثر بلغة بانجار ولا تزال ضمن عائلة لغات نجاجو داياك. وفقا لنصرالله،^٦ يمكن مراجعة باكومباي كجزء من عرق الداياك من مجموعة أكبر

⁴ R. Pratama, Macam-Macam Dialek Bahasa Inggris dan Potensinya dalam Memunculkan Kesalahpahaman pada Komunikasi Lintas Budaya. Anuva: Jurnal Kajian Budaya, Perpustakaan, dan Informasi, 6(4), (2022), 445-454.

⁵ Rostini Anwar, "Hambatan Komunikasi Antarbudaya Di Kalangan Pelajar Asli Papua Dengan Siswa Pendetang di Kota Jayapura." Jurnal Common 2.2 (2018)

⁶ Nasrullah. The Islamic Traditional of Bakumpai Dayak People. Borneo Journal of Religious Studies (BJRS) Vol. 3 No. 1 (2014): 39-53

إلى مجموعة أصغر لتحديد موقفها. تنقسم المجموعة العرقية الداياك إلى سبع مجموعات رئيسية، وهي:

١. داياك نجاجو
٢. داياك أبو كايان
٣. داياك إيبان وهيبان أو داياك لاوت
٤. داياك كليمانتان أو داياك دارات
٥. داياك موروت
٦. داياك بونان
٧. داياك دانوم

كل واحدة من هذه المجموعات الفرعية السبع تنقسم إلى عشرات حتى مائة المجموعات الصغيرة. تتحدث لغة داياك نجاجو عدة قبائل في وسط كاليمانتان، بما في ذلك قبائل فرعية مثل كاتينغان، كابواس، مانغكايب، وباكومباي. يتحدثون نفس اللغة، ولكن بسبب اختلاف الموقع وتغيرات المفردات الناتجة عن تأثير لغات أخرى والبيئة المحيطة، يمكن رؤية هذه الاختلافات في لهجتهم.

قبيلة داياك باكومباي هي واحدة من القبائل الفرعية لقبيلة داياك نجاجو التي تضم عددا كبيرا وتستقر عموما على طول نهر باريتو وكابواس، خاصة في المناطق الواقعة أسفل النهر. لأن الناس منذ زمن بعيد نشطون في الأنشطة التجارية، فقد سافر بعضهم إلى مناطق مختلفة في جزيرة كاليمانتان. لذلك، يمكن العثور على مجتمع داياك باكومباي أيضا في مناطق أخرى مثل المنطقة الوسطى لنهر كاتينغان، شرق كاليمانتان، ومارابجان عند مصب نهر باريتو في كاليمانتان الجنوبية. من خصائص لهجتهم أنهم غالبا ما يضيفون كلمة "كيه" في المحادثة، مما يجعل هذه القبيلة تعرف أيضا بقول "باراكيه".

استنادا إلى القصة التي تطورت، كان سلف قبيلة باكومباي شخصية داياك نجاجو سميته دامانج باهاندانج بالاو. يشير لقب "دامانج" إلى موقعه كقائد تقليدي، بينما يشير "باهاندانج بالاو" إلى الخصائص الجسدية على شكل شعر أحمر. في ذلك الوقت، كان الناس لا يزالون يتمسكون بمعتقد كاهارينغان، وهو معتقد داياك أصلي يؤكد على قيم الخير التي تنمو طبيعيا لدى البشر.

دخول الإسلام من خلال التفاعل التجاري مع قبائل مختلفة مثل بنجر، وبوغيس، ومكاسر، وجاو، ومادورا، والتجار العرب. بالإضافة إلى التجارة، يحدث انتشار الدين أيضا من خلال الزواج. ونتيجة لذلك، اسلم بعض دامانج باهاندانج بالاو الإسلام وأسسوا مستوطنات جديدة على طول نهر باريتو. في هذه المنطقة، تنمو العديد من نباتات الكومباي، لذلك، أصبح السكان المحليون يعرفون لاحقا باسم قبيلة داياك باكومباي.

امتد تطویرهم إلى داخل باريتو، بما في ذلك منطقة بونتوك. في هذه المنطقة، يختلطون بقبائل أخرى مثل داياك دوسون وداياك ماعانيان. أحد الأدلة على وجودهم هو موقع كمانتوهو مانغكاتيب. بالإضافة إلى ذلك، شخصية مهمة من هذه القبيلة هي أسوامي أغاني الذي شغل منصب وصي جنوب باريتو في الفترة من ١٩٩١ إلى ١٩٩٦.

الغالبية العظمى من مجتمع باكومباي داياك مسلمون. ومع ذلك، لا تزال بعض التقاليد القديمة تمارس، خاصة تلك المتعلقة بالعادات والحياة اليومية. لا يزال الإيمان بالمحرمات أو البامالي قويا جدا، مثل حظر الجلوس على عتبة باب للشباب، ومنع الخروج من المنزل أثناء المغرب للنساء الحوامل، وحظر الكنس ليلا لأنه يعتقد أنه يؤثر على الغذاء. جزء من لغة داياك نجاجو، فإن لغة قبيلة داياك باكومباي لها العديد من أوجه التشابه، رغم وجود بعض الاختلافات في المفردات. على سبيل المثال، كلمة "perut" في

داياك نجاجو تسمى *kanai*، بينما في باكومباي تصبح *tanai*. تعمل لغة داياك نجاجو نفسها كلغة رابط (*lingua franca*) بين قبائل الداياك في وسط كاليمانتان.

يتأثر فن داياك باكومباي بشكل كبير بالتعاليم الإسلامية، خاصة في الموسيقى والرقص. غالباً ما تستخدم آلات موسيقية مثل الربانا والهدره والجامبوس. بالإضافة إلى ذلك، هناك تأثيرات ثقافية أخرى مثل الجاوية، مثل رقصة الحصان المضفر والقناع الباكسا. لا تزال الفنون التقليدية مثل باددير أو بادونكوي محفوظة، وعادة ما يؤديها الشباب من خلال رقصات وقوافي تؤدي في المناسبات الاحتفالية.⁷

في الحياة الاجتماعية، لا تعرف مجتمع داياك باكومباي نظام الطبقات، لذا فإن المكانة الاجتماعية تميل إلى التكافؤ. ويظهر تأثير الإسلام وثقافتنا بانجار وجاوة في أنماط حياتهم، لا سيما في نظام القرابة وأساليب التواصل. فعلى سبيل المثال، يشير استخدام كلمة (*utun*) للإشارة إلى الذات وكلمة (*pian*) لمخاطبة الأكبر سنناً إلى وجود قواعد أدب في التفاعل الاجتماعي.

تعد قبيلة داياك مانيان إحدى المجموعات العرقية الفرعية لقبيلة الداياك التي تقطن منطقة كاليمانتان الوسطى، ولا سيما في مقاطعتي باريتو الشرقية وباريتو الجنوبية. وهي معروفة بكونها مجتمعاً أصلياً يتمتع بنظام ثقافي قوي وغني، يشمل منظومة من الأفكار والأفعال والإبداعات التي تشكل جزءاً من حياتهم اليومية. لا تُورث هذه الثقافة وراثياً، بل تُكتسب من خلال عملية تعلم تُنقل من جيل إلى جيل. وهذا يعكس مدى تجذر الثقافة والعادات في حياة مجتمع داياك مانيان، وكيف أصبحت

⁷ Dinas Pekerjaan Umum dan Tata Ruang kabupaten Barito Selatan, Penyusunan Buku Sejarah Kota Buntok, 2018, Hal 10-13.

دليلاً رئيسياً في تشكيل هويتهم وسلوكهم الاجتماعي. لا تزال ثقافة داياك ماينان حية ويحافظ عليها المجتمع كنوع من الاحترام لتراث الأجداد.⁸

قد يواجه الطلبة الذين يتعلمون اللغة العربية من خلفية داياك باكومباي بعض التحديات. وتعد الاختلافات في بنية اللغة بين لغة الداياك باكومباي واللغة العربية أحد العوائق، حيث تتميز اللغة العربية بقواعد نحوية أكثر تعقيداً، مثل استخدام الأفعال المختلفة وقواعد الجنس. بالإضافة إلى ذلك، فإن نطق اللغة العربية الذي يحتوي على أصوات غير موجودة في لغة داياك باكومباي، مثل الحروف "ع"، "غ"، "و" و"ق"، قد يشكل صعوبة للطلبة أيضاً. تنشأ صعوبات أخرى من اختلاف نظام الكتابة، حيث تستخدم اللغة العربية حروفاً تُكتب من اليمين إلى اليسار، بينما تستخدم لغة الداياك باكومباي الأبجدية اللاتينية. كما يشكل الوصول المحدود إلى مصادر تعلم اللغة العربية، خاصة في المناطق النائية، بالإضافة إلى محدودية المفردات التي لا يوجد لها مقابل في لغتهم الأم، مشكلةً أخرى. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاختلاف في السياق الثقافي بين ثقافة الداياك باكومباي والثقافة العربية، لا سيما فيما يتعلق بالقيم الدينية والتاريخية، قد يزيد من صعوبة فهم الطلبة لبعض المفاهيم.

في الوسط التعليمي، تُعد هذه الظاهرة موضوعاً مثيراً للاهتمام للغاية للدراسة، لا سيما في المدارس الثانوية الحكومية مثل المدرسة الثانوية الحكومية (MAN) باريتو الجنوبية، حيث تُعد اللغة العربية إحدى المواد الدراسية الرئيسية. ويواجه الطلبة الصف الثاني عشر في المدرسة الثانوية الحكومية (MAN) باريتو الجنوبية متطلبات إتقان اللغة العربية إتقاناً جيداً وصحيحاً، سواء من حيث القواعد النحوية أو النطق. بالإضافة إلى ذلك، هناك عوامل أخرى مثل بيئة التعلم، وأساليب التدريس، وقدرة المعلم على التغلب على تأثير اللهجة المحلية على مهارات النطق، والتي يمكن أن تؤثر على جودة

⁸ Effrata.Mengenal Suku Dayak Maanyan. NYULI Vol. 1 No. 1, April 2020; 58 - 73

التواصل وفهم اللغة العربية. غالبًا ما تتميز اللهجات المحلية بأصوات وأنماط نعمة تختلف عن اللغة العربية الفصحى، مما قد يجعل الطلبة المعتادين على تلك اللهجات يواجهون صعوبة في إصدار الأصوات الصحيحة.^٩ الصوت المشار إليه هنا هو موجة هوائية تتكون من دفع الهواء من الرئتين إلى الخارج عبر الحلق والمريء والشفافة.^{١٠} من خلال هذا البحث، من المهم إجراء تحليل متعمق لتأثير لهجة الداياك باكومباي على نطق اللغة العربية لدى الطلبة الصف الثاني عشر في المدرسة الثانوية الحكومية باريتو الجنوبية. ومن المتوقع أن يسهم هذا البحث في تطوير أساليب تعليمية أكثر مرونة وشمولية، بحيث يصبح مرجعاً أو مصدرًا للمعرفة اللغوية المتعلقة بتأثير اللهجات المحلية.

وبالتالي، فإن هذه الدراسة تكتسب أهمية بالغة في سياق تعليم اللغة العربية في منطقة غنية بالتنوع الثقافي واللغوي مثل باريتو الجنوبية. ومن المتوقع أن توفر نتائج هذه الدراسة رؤى جديدة للمعلمين وصانعي السياسات التعليمية والمجتمع ككل بشأن أهمية اتباع نهج سياقي في تعليم اللغات الأجنبية، ولا سيما اللغة العربية، في المناطق متعددة الثقافات. المدرسة

ب. التعريف الإجرائي

لتجنب أي سوء الفهم في هذا البحث العلمي، تعين الباحثة تحديد

التعريفات :

⁹ Syaifudin, M. Implementasi Media Permainan Matching Gambar dan Kata Berbasis Power Point Untuk Pembelajaran Mufradat di SMA At-Tarbiyah Surabaya. Al-Mu'Arrib: Journal of Arabic Education, 2(2) (2022): 126-142.

^{١٠} جوهر، نصر الدين إدريس. (١٤٤١هـ / ٢٠١٩م). علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين

(فونولوجي اللغة العربية للناطقين بالإندونيسية). الطبعة الرابعة. سورابايا: مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع.

١. نطق اللغة العربية هو قدرة الشخص على تلاوة الحروف الأبجدية أو الكلمات أو الجمل باللغة العربية وفقاً لقواعد الصوتيات والتجويد. في هذه الدراسة، يشمل نطق اللغة العربية جوانب وضوح صوت الحرف (المخرج)، وطول وقصر الصوت (الحركات)، بالإضافة إلى النغمة التي تتوافق مع معايير اللغة العربية الفصحى. وسيتم قياس هذا النطق من خلال الملاحظة وتقييم قدرة الطلبة الصف الثاني عشر في المدرسة الثانوية الحكومية بباريتو الجنوبية على تلاوة آيات القرآن الكريم، أو الكلمات باللغة العربية، أو نصوص معينة.

٢. الطلبة من أصل دايك باكومباي في الصف الثاني عشر بالمدرسة الثانوية الحكومية بباريتو الجنوبية هم الطلبة السنة النهائية في المدرسة الثانوية الحكومية بباريتو الجنوبية، وهم موضوع هذا البحث. هؤلاء الطلبة يدرسون اللغة العربية كجزء من المنهج الدراسي للدين الإسلامي في المدرسة. وقد شكلوا المجموعة الدراسية الرئيسية لقياس تأثير لهجة دايك باكومباي على نطق اللغة العربية. تشير لهجة دايك باكومباي إلى النوع اللغوي الذي يستخدمه أفراد قبيلة الدايك باكومباي في منطقة بارييتو الجنوبية. يتميز هذا اللهجة بسمات صوتية ونطقية معينة، مثل أنماط التنغيم، ونطق الحروف، والتشديد الصوتي التي تختلف عن اللغة الإندونيسية أو اللغة العربية. وفي سياق هذا البحث، تمثل لهجة الدايك باكومباي متغيراً مستقلاً يُفترض أنه يؤثر على قدرة الطلبة في نطق اللغة العربية.

٣. كلمة (المدرسة) مأخوذة من اللغة العربية، وأصلها من: (دَرَسَ، يَدْرُسُ، دَرَسًا، وَمَدْرَسَةً) التي تعني مكانَ تعلُّم الطلبة. ويتوافق ذلك مع كون كلمة (المدرسة) مشتقةً من الفعل (دَرَسَ) بمعنى تَعَلَّمَ، أو (دَرَسَ) بمعنى عَلَّمَ. وهناك أيضاً من يفسِّر (دَرَسَ) بأنه مكانُ الجلوس للتعلُّم. وأصبح مصطلحُ (المدرسة) في الوقت الحاضر قد يُستعمل مصطلح “المدرسة” أحياناً للدلالة على المدرسة العامة أو المعهد، ولا سيما المعهد

الإسلامي. ومع ذلك، فإن المدرسة والمعهد مؤسستان تعليميتان مختلفتان، إذ يتميز كلٌّ منهما بخصائصه ووظائفه التربوية الخاصة. ويرى بعض العلماء أن المدرسة من الناحية الوظيفية تؤدي دورًا مماثلاً للمدرسة العامة، لأنها تمثل مؤسسة للتعليم النظامي. غير أن المدرسة في إندونيسيا تُفهم من الناحية الثقافية على أن لها دلالةً خاصة، إذ يتلقى المتعلمون فيها تعليمًا دينيًا وتعليمًا في العلوم الشرعية بصورة أعمق مقارنةً بالمدرسة العامة .

المدرسة الثانوية هي وحدةٌ من وحدات التعليم الرسمي في مرحلة التعليم المتوسط، وتُعاَدل المدرسة الثانوية العامة، وتكون تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا، وتمتاز بتعزيز التربية الإسلامية. وتُجري المدرسة الثانوية العملية التعليمية من خلال دمج المواد العامة بالمواد الإسلامية، مثل القرآن والحديث، والعقيدة والأخلاق، والفقه، وتاريخ الثقافة الإسلامية، واللغة العربية، وذلك من أجل تكوين المتعلمين الذين لا يمتلكون القدرة العقلية فحسب، بل يتمتعون أيضًا بالشخصية الدينية والأخلاق الحسنة.

ومن الناحية المؤسسية، تقوم المدرسة الثانوية بوظيفة مؤسسة تعليمية تُعدُّ المتعلمين لمواصلة التعليم إلى مرحلة التعليم العالي أو للاندماج المباشر في البيئة الاجتماعية للمجتمع على أساس القيم الإسلامية. وفي تطبيقها، تؤكد المدرسة الثانوية على التوازن بين إتقان العلوم، وتنمية المهارات، وتكوين الشخصية، وغرس المواقف الروحية والأخلاقية. ولذلك، فإنَّ العملية التعليمية في المدرسة الثانوية لا تقتصر على التوجّه نحو تحقيق الإنجازات الأكاديمية فحسب، بل تشمل أيضًا تربيةً مواقف المتعلمين وسلوكهم وآدابهم في الحياة اليومية.

وبصفتها مؤسسة تعليمية إسلامية، تمتلك المدرسة الثانوية خصائص تميّزها عن المدارس العامة، ولا سيّما في نسبة التعليم الديني الأكبر، والبيئة التعليمية التي تغرس

الثقافة الإسلامية. ويتجلى ذلك في الأنشطة التعليمية وفي الأنشطة اليومية للمتعلّمين، مثل تعويدهم على العبادات، واستخدام القيم الإسلامية في التفاعلات الاجتماعية، وتعزيز قدرتهم على قراءة مصادر التعاليم الإسلامية وفهمها. وبذلك، لا تؤدّي المدرسة الثانوية دورَ المؤسسة التعليمية الأكاديمية فحسب، بل تكون أيضاً وسيلةً لتكوين جيلٍ مسلمٍ متعلّمٍ، حسنِ الأخلاق، وقادرٍ على مواجهة تطوّرات العصر دون التخلّي عن القيم الدينية.

في هذا البحث، يكونُ محلُّ البحثِ هو المدرسة الثانوية (MA) باللغة العربية. أمّا استعمالُ مصطلحِ (المدرسة الثانوية) فقد ظهر بسبب وجود اختلافٍ في ترجمة المصطلحات من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية. ولذلك، فإنّ هذا المصطلح لا يُشير إلى المدرسة الثانوية الموجودة في إندونيسيا

يُعد هذا التعريف العملي مرجعاً في قياس البيانات وتحليلها في البحث، بحيث يمكن تفسير النتائج التي يتم الحصول عليها بشكل منهجي وبما يتوافق مع أهداف البحث.

ج. أسئلة البحث

بناءً على الخلفية التي تم عرضها، فإن أسئلة البحث في هذه الدراسة هي كما يلي:

١. ما هي أشكال الأخطاء في نطق اللغة العربية التي يرتكبها الطلبة الصف الثاني عشر في المدرسة الثانوية الحكومية باريتو الجنوبية الذين يتحدثون بلهجة داياك باكومباي؟

٢. ما هي الحروف التي أخطأ الطلبة الصف الثاني عشر في المدرسة الثانوية الحكومية باريتو الجنوبية، المنتمين إلى عرقية داياك باكومباي، في نطقها؟

٣. كيف يؤثر لهجة داياك باكومباي على نطق اللغة العربية لدى الطلبة؟

د. أهداف البحث

١ . لاكتشاف ووصف أشكال الأخطاء في نطق اللغة العربية التي يرتكبها الطلبة الصف الثاني عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية (MAN) باريتو الجنوبية الذين ينتمون إلى لهجة داياك باكومباي.

٢ . لمعرفة الحروف العربية التي يرتكب الطلبة أخطاء في نطقها في الصف الثاني عشر في الثانوية المدرسة الإسلامية الحكومية (MAN) باريتو الجنوبية الذين ينتمون إلى لهجة داياك باكومباي.

٣ . لمعرفة تأثير لهجة داياك باكومباي على نطق اللغة العربية لدى الطلبة الصف الثاني عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية باريتو الجنوبية لهجة داياك باكومباي ولتطوير الجهود التي من شأنها تحسين فعالية تعلم اللغة العربية في البيئة التعليمية.

هـ . أهمية البحث

يرجو الباحثة أن يكون هذا البحث أثر واسع وفائدة كبيرة لمختلف فئات المجتمع في مجال تعليم اللغة العربية، سواء من الناحية النظرية أم التطبيقية. وتتمثل أهمية هذا البحث فيما يأتي:

١ . الأهمية النظرية

- يرجى أن يسهم هذا البحث في إثراء الدراسات اللسانية، ولا سيما في مجال الفونولوجيا وعلم اللغة الاجتماعي، من خلال استكشاف العلاقة بين اللهجة المحلية داياك بكومبي ونطق اللغة العربية.

- ويمكن أن تكون نتائج هذا البحث مرجعا علميا للبحوث الأخرى التي تدرس أثر اللغات المحلية في اكتساب اللغات الأجنبية، خاصة في المناطق التي تتميز بالتنوع الثقافي واللغوي.

- كما يسهم هذا البحث في تعزيز الأدبيات المتعلقة بتحديات تعليم اللغة العربية في السياق متعدد الثقافات في إندونيسيا.

٢. الأهمية العلمية

- بالنسبة إلى الطلبة: يرجى أن يساعد هذا البحث الطلبة على فهم المعوقات اللغوية التي يواجهونها، حتى يتمكنوا من تحسين نطق اللغة العربية وفقا للقواعد الصحيحة.

- بالنسبة إلى المعلمين: يمكن أن يكون هذا البحث مرجعا لمعلمي اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية باريتو الجنوبية لتحديد مشكلات النطق الناتجة عن تأثير اللهجة المحلية، وكذلك لتطوير طرائق تدريس أكثر فاعلية وسياقية.

- بالنسبة إلى المؤسسة التعليمية: يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مادة تقويم للمؤسسة التعليمية، ولا سيما المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية باريتو الجنوبية، في تصميم برامج تعليم اللغة العربية بصورة أكثر تكيفا مع حاجات الطلبة في تلك المنطقة.

- بالنسبة إلى المجتمع: يسهم هذا البحث في تعزيز وعي المجتمع بأهمية دور اللهجة المحلية في تعلم اللغات الأجنبية، ويشجع على جهود تعاونية لمعالجة هذه المعوقات.

وبذلك فإن هذا البحث لا يقتصر على تقديم فائدة أكاديمية فحسب، بل يسهم أيضا إسهاما مباشرا في تحسين جودة تعليم اللغة العربية، ولا سيما في المناطق التي تتأثر بقوة بالثقافة واللغة المحليتين مثل باريتو الجنوبية.

و. الدراسات السابقة

١. أجرى العديد من الباحثين دراسات حول تأثير اللهجة على المهارات اللغوية. ومن بينها البحث الذي كتبه بوديمان بالاشتراك مع يوستيكا ساري، وإريكا فيبي لوسيانتي، وبوتري، وويديا أوتامي، وديلا ريزكي أماندا، وديديك أرديانشاه، وإلينا وبيتي (٢٠٢٤) بعنوان تأثير اللهجة على فعالية اللغة. تتناول هذه الدراسة تأثير اللهجة على فعالية اللغة بشكل عام في سياق التواصل المجتمعي.^{١١} خلافاً لذلك، تركز هذه الدراسة بشكل خاص على لهجة الداياك باكومباي ونطق اللغة العربية لدى الطلبة الصف الثاني عشر في المدرسة الإسلامية الحكومية باريتو الجنوبية. وعلى الرغم من اختلاف نطاق اللغة قيد الدراسة، حيث تركز هذه الدراسة على اللغة العربية في حين أن تلك الدراسة ذات طابع عام، إلا أن كلاهما يشتركان في دراسة تأثير اللهجة على المهارات اللغوية، لا سيما في جوانب النطق وفعالية التواصل. بالإضافة إلى ذلك، يسلط كلا الباحثين الضوء على الجوانب الصوتية ويأخذان في الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والثقافية، أي دور اللهجة المحلية كجزء من الهوية الثقافية التي تؤثر على استخدام اللغة. من حيث المنهجية، يستخدم هذا البحث طريقة دراسة الحالة في بيئة المدرسة الدينية، في حين أن البحث الآخر له نطاق أوسع في سياق المجتمع. كما تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير اللهجة على نطق اللغة العربية وصياغة حلول تعليمية، في حين تركز تلك الدراسة بشكل أكبر على تأثير اللهجة على فعالية التواصل في الحياة اليومية.

¹¹ Budiman, Yustika Sari, Errika Febi Lusianti, Putri, Widya Utami, Dila Rizki Amanda, Dedek Ardiansyah Elfina Wety, "Pengaruh Dialek Terhadap Keefektifan Berbahasa" JURNAL DUNIA PENDIDIKAN: Volume 4 Nomor 3 (2024): 1550-1563.

٢. في مجال التعليم الإسلامي، أجرى منوير بالاشتراك مع أحمد ومحمد إحسان وعمرو أ. ر. ومحمد شوليه (٢٠٢٣) دراسة مماثلة من خلال بحث بعنوان اللهجات المحلية في محادثات الطلبة باللغة العربية في المدارس الدينية: دراسة حالة في المدرسة دار الأبرار الإسلامية في بون. تناولت هذه الدراسة استخدام اللهجات المحلية في محادثات الطلبة باللغة العربية في بيئة المدرسة الدينية دون الإشارة بشكل محدد إلى اللهجة التي تم تحليلها.^{١٢}

أما هذه الدراسة فتتناول بشكل خاص تأثير لهجة الداياك باكومباي على نطق اللغة العربية لدى الطلبة الصف الثاني عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية باريتو الجنوبية. وتكمن أوجه التشابه بينهما في التركيز على مناقشة تأثير اللهجات المحلية على نطق اللغة العربية، والعلاقة بين اللهجة المحلية وإتقان هذه اللغة. وكلاهما يستخدم نهج دراسة الحالة ويتم تنفيذه في بيئة تعليمية إسلامية. أما الاختلاف فيظهر في موضوع وأهداف البحث. تركز هذه الدراسة على تحليل أخطاء نطق الحروف الهجائية واستراتيجيات التعلم لمعالجتها، بينما تركز تلك الدراسة بشكل أكبر على استخدام اللهجة في التواصل اليومي الطلبة وتأثيرها على مهاراتهم في اللغة العربية.

٣. أجريت دراسة حول مجتمع باكومباي من منظور لغوي دياكروني من قبل ميسرينا (٢٠١٦) من خلال بحث بعنوان العلاقة التاريخية لمجتمعات باكومباي المعزولة في ماراباهان، جنوب كاليمانتان، وفي بونتوك، وسط كاليمانتان: دراسة لغوية

¹² Munawwir, Ahmad, Muhammad Ihsan, Amran AR, Sholeh, Moh. (2023) "Dialek Daerah pada Percakapan Bahasa Arab Santri di Pesantren: Studi Kasus pada Pesantren Pendidikan Islam Darul Abrar Bone" Jurnal Shaut Al- 'Arabiyah: Vol. 11 No. 1 (2023):257-269.

دياكرونية. ركزت هذه الدراسة على الجوانب التاريخية وتطور لغة مجتمع باكومباي عبر الزمن، بالإضافة إلى تأثير التاريخ على الأنماط اللغوية في هاتين المنطقتين.¹³ تتناول هذه الدراسة مجتمع باكومباي من الناحية اللغوية، ولكن من خلال نهج مختلف. وتتميز هذه الدراسة بطابعها الوصفي، وتركز على تأثير لهجة داياك باكومباي على نطق الطلبة للغة العربية، لا سيما في تحديد الصعوبات وأنماط النطق المتأثرة باللغة الأم. وبالتالي، على الرغم من أن كلا الباحثين يقعان في مجال اللغويات ويناقشان مجتمع باكومباي، فإن ذلك البحث يركز بشكل أكبر على الدراسة التاريخية والديكرونية، في حين أن هذا البحث يركز بشكل أكبر على الجوانب الصوتية في سياق تعلم اللغة العربية.

بناءً على ما شرحناه أعلاه بشأن الأبحاث السابقة التي أُجريت، يمكن تلخيص أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الأبحاث على النحو التالي:

١. تشابه البحث

- أ. تندرج جميعها ضمن الدراسات اللغوية. تتناول جميع الأبحاث اللغة باعتبارها موضوع الدراسة الرئيسي. ويظل التركيز منصباً على العلاقة بين اللهجة واستخدام اللغة، سواء في سياق النطق أو التواصل أو التطور اللغوي.
- ب. تعتبر اللهجة عاملاً مؤثراً على القدرة اللغوية. تعتبر جميع الأبحاث اللهجة ليست مجرد تباين لغوي، بل عنصراً له تأثير على طريقة استخدام الشخص للغة، سواء في النطق أو في فعالية التواصل.
- ج. ربط اللغة بالسياق الاجتماعي أو التعليمي. أُجريت بعض الأبحاث في بيئة التعليم الإسلامي، بينما تناولت أبحاث أخرى اللغة في سياق المجتمع. وهذا

¹³ Misrita. Relasi Histori Enklave Bakumpai Di Marabahan, Kalimantan Selatan dan Di Buntok, Kalimantan Tengah: Kajian Linguistik Diakroni. Jurnal Daun Lontar Vol. 3 No. 3 (2016): 375-386

يدل على أن استخدام اللغة يرتبط دائماً بالخلفية الاجتماعية والثقافية للمتحدث.

٢. الاختلافات البحث

أ. الاختلاف في محور دراسة اللغة. تركز هذه الدراسة بشكل خاص على تأثير اللهجة على نطق اللغة العربية، لا سيما في الجانب الصوتي وأخطاء نطق الحروف الأبجدية. في حين أن بعض الدراسات الأخرى تتناول فعالية التواصل بشكل عام، وبعضها الآخر يبحث في تطور اللغة من منظور تاريخي.

ب. الاختلاف في نطاق وموضوع البحث. يركز هذا البحث على الطلبة المدارس الدينية في سياق التعلم الرسمي، في حين أن بعض الأبحاث الأخرى تدرس تواصل الطلبة في الحياة اليومية، وبعضها الآخر يدرس المجتمع ككل من منظور تاريخ اللغة.

ج. الاختلاف في نهج وأهداف البحث. يستخدم هذا البحث نهجاً وصفيًا-صوتيًا بهدف تحديد أخطاء النطق وصياغة حلول تعليمية. بينما تستخدم بعض الأبحاث الأخرى نهجاً نوعياً في التواصل، وتستخدم أخرى نهجاً لغوياً دياكرونيًا لدراسة التغيرات اللغوية عبر الزمن.

بشكل عام، تتميز هذه الدراسة بتركيزها على التحليل الصوتي لنطق اللغة العربية المتأثر باللهجة دايك باكومباي في سياق التعلم بالمدارس الدينية، مما يجعلها أكثر تركيزاً وتطبيقية مقارنة بالدراسات السابقة.

ز. هيكل البحث

ينقسم هيكل البحث في هذا البحث العلمي إجمالاً إلى فصول عدة على

النحو الآتي:

الباب الأول: المقدمة، ويتضمن من خلفية البحث، والتعريف الإجرائي، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والدراسات السابقة، وهيكل البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري، ويتضمن من عرض المفاهيم النظرية ذات الصلة وبناء الإطار الفكري للدراسة.

الباب الثالث: منهجية البحث، و تتضمن من منهج البحث المعتمد عرضاً مفصلاً، بما يشمل نوع البحث ومنهجه، وتصميم الدراسة، ومجتمع البحث وعينته.

الباب الرابع: نتائج البحث والمناقشة، ويتضمن عرض نتائج الدراسة وتحليل البيانات، وفي هذا الفصل يجيب الباحثة عن أسئلة البحث في ضوء النتائج المتحصل عليها.

الباب الخامس: الخاتمة، ويشتمل على الخلاصة والتوصيات. ثم يلي ذلك الجزء الأخير من البحث الذي يضم قائمة المراجع، والملاحق، والسيرة الذاتية.